بسم الله الرحمن الرحيم

هـــــل تحـــــب نفســـك ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وسلم , أما بعد :-

أيها القاريْ نقدم لك هذا الكتاب الممتع في قراءته , العظيم في مضمونه , في منتهى الصدق والصراحة , في غرائب وعجائب البشر المختلفة العقول والتصرفات .

قرأت الكثير عن الأديان المعاصرة , وتحدثت مع البعض , فوجدت الكثير منهم لا يهتمون في أمور دينهم , ولا يتحققون من صحتها , هل هي

الدين الحق ؟ والسبب في ذلك هو ما ورثوه عن أباءهم , أي أن المعبود من البشر مثل بوذا وعيسى , يتحمل عنهم ذنوبهم , ويشفع لهم عند الله , وأخذوا الأمر ببساطة , ولم يطلبوا أثبات ذلك بالدليل العقلي والعلمي , اما مصالح الدنيا مثل الطعام والشراب والدواء , لا يقبلون منه إلا بأثبات علمي وطبي , امر في غاية الغرابة ؟ .

الجميع يعلم صفاة الله : ان الله , هو الخالق الرازق المحيي المميت , السميع البصير , الذي يعلم الغيب , القوي الذي لا يغلب ولا يحتاج من يساعده , وهو حي لا يموت , وصفاة الله هي المقياس الحقيقي لمعرفة الدين الحق , وكل إله معبود لا توجد فيه تلك الصفاة كاملة , فهو إله باطل .

الجميع يعلم ان العلم نور يضيء لك الطريق , و معرفة الله وعبادته , هي المقياس الحقيقي للمطيع لله والعاصي , وبهذه الحكمة الإلهية , يكون الإنسان هو الذي يقرر مصيره , إما إلى الجنة بإذن الله إذا عبد الله بالطريقة التي يحبها الله وأمر بها , وإما إلى النار إذا عصى الله , أو عبدالله على غير علم صحيح .

ولم يعلم عن عيسى , ان له , شيء من الصفاة الإلهية , بل صفاته صفاة بشرية , يأكل ويشرب وينام , ويطلب المساعدة من البشر, وما يفعله عيسى عليه السلام من المعجزات هي من خصائص الله لا يقدر عليها غيره ,

مثل احياء الموتى وضرب الحجر و يخرج منه لماء ويضرب البحر وينفلق , الله جعلها تستجيب لأمر الرسول بإذن الله , دليل على صدق الرسول .

ولم ينقل عن عيسى عليه السلام , أنه قال أنا الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة .

ولو بحثوا في كتب التوراة والإنجيل , لوجدوا أن المتكلم هو الله , يقول عيسى عليه السلام : الله يقول لكم افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا , وهذا أوضح دليل أن عيسى عليه السلام رسول , وكان يعبد الله ويتوسل إليه , وإن قالوا أن عيسى ابن الله بدليل أنه ليس له أب , غاب عن عقولهم , أن الله خلق آدم من غير أب

ولا أم , وخلق حواء من أب بدون أم , وخلق عيسى من أم دون أب , والله قادر على ما يشاء , إذا أراد شيئاُ يقول له كن فيكون .

ولو صدقوا مع أنفسهم , وقرأوا عن الأديان , لتبين لهم أن منزل الكتب ومرسل الرسل عموما , نوح وابراهيم وعيسى وغيرهم كثير, هو الله عز وجل , يرسل من السماء ملك بالكتاب المقدسة إلى أهل الأرض , من الجن والناس , يختار من الناس من خلقه الله بصفة الكمال البشري .

وقد يتسأل القاري يكف اعرف الدين الحق , مع كثرة الأديان وكل يقول انه على حق ؟ .

الجواب :- ابداء بالإسلام , هو اخر دين امر الله به انزله الله , وانت الحكم لنفسك .

الإســـــلام :-

الإسلام هو آخر الأديان , وآخر الكتب [القرآن الكريم] , وآخر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . لما ضل الناس , وحرفوا كتبهم وغلوا في أنبيائهم , وأشركوا بالله , بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم , بهذا الدين المتين , الذي ارتضاه الله تعالى لكل البشر إلى يوم القيامة. قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم , [كان النبي يبعث إلى قومه خاصة , وبعثت إلى الناس عامة] , كما قال الله تعالى : **(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)**

الأعراف 158

وقال تعالى : **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا** سبا 28.محمد عليه الصلاة والسلام أرسل بالقرآن , وهو معجزة خالدة لعموم الثقلين , حتى قيام الساعة , فكل رسول يعطى معجزات تصديقاً له , وتنتهي معه بوفاته , وحرفت

كتبهم من بعدهم , باعتراف علمائهم , فالإنجيل أربعة أناجيل اليوم , يختلف بعضها عن بعض , ومحمد عليه الصلاة والسلام أعطي المعجزة الخالدة الباقية حتى قيام الساعة , (القرآن لكريم) وهو معجزة خالدة , لا تنتهي بوفاته ,

والقرآن محفوظ من التحريف من الله , لا يقدر أحد من البشر على تحريفه , وقد حاول كثير من أعداء القرآن ولم يستطيعوا .

فالقرآن منهج متكامل ليحدث توازناً في المجتمع استطراقاً عقدياً واقتصادياً واجتماعياً , فالدين منهج متكامل لإصلاح الدنيا والآخرة , وإذا كان المنهج من الله , قطعاً سيكون متكاملاً .

ومن يتأمل هذا المنهج , يجده هو الدين الصحيح , بالدليل العلمي والعقلي , والنقلي والمنطق والفطرة والتاريخ , دين علني ليس فيه أسرار تكتم عن عامة الناس , وهو الصلة بين الإنسان وربه , وبرهانه القاطع المعجزة التي خرقت نواميس الكون , فهو إذاً منهج من عليم قادر وإله أعلى , صالح لكل زمان ومكان , حيث أن الذي وضعه الله سبحانه وتعالى , خالق الكون وما عليه من المخلوقات , ويعلم ما يصلحها وما يضرها .

وقفات تأمل في مخلوقات الله الكونية :

لو نظرت بعين الحكمة والعقل في تلك المخلوقات العجيبة , الشمس والكواكب , من خلقها ونظم مساراتها ! لا تصطدم ببعضها , ولا تنحرف عن مسارها , جعلها الله كرامة للإنسان , أعطاه كل مقومات الحياة وضروریاتها , فالشمس تمده بالحرارة والنور, التي لا يمكن أن يعيش بدونهما , وتنظم أوقاته , الليل بظلامه للراحة والنوم , والنهار بنوره , للعمل والتنقل , وحساب الزمن سنينه وأشهره وأيامه وجميع تفاصيله الدقيقة .

فالعلم الكوني هو العلم الذي يبحث في أجناس الوجود كلها , ويرقى الإنسان حياته ويستدل به على عظمة خالقه , ليعبده ويلتجئ إليه في كل شئونه .

العلماء الذين بحثوا في العلم الكوني , من غير المسلمين كان لهم دور كبير, في تصديق الرسل وتأييدهم , وأن لهذا الكون الكبير خالق عظيم .

فالقرآن كتاب الله المقروء , والكون في أجناسه المختلفة كتاب الله المشاهد المنظور .

من أسرار الكون الذي اكتشفها علماء العصر الحديث , بداية خلق السماوات والأرض , كما جاء بالقرآن الكريم , بقوله تعالى **ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ** فصلت 11 .

وقال تعالى **أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا**
الأنبياء 29

ألقى بعض علماء المسلمين على مسامع علماء غير مسلمين في التخصصات الفلكية , في مؤتمر عالمي عقد في طوكيو ومؤتمر آخر عقد في القاهرة ,

[الإعجاز القرآني] تلك الآيات التي تتحدث عن خلق السماوات والأرض .

اندهش علما ء الفلك الحاضرون وأقروا صحتها كما اكتشفوها حديثاً , وقالوا لم يصل العلماء إلى هذه الحقيقة العلمية المذهلة إلا منذ عهد قريب , بعد أن خرجت سفن الفضاء وكاميرات الأقمار الصناعية . وقالوا أن هذا العلـم [علم القرآن الكريم] لم يكن من البشر, حيث نزل القرآن في وقت لم يكن هناك علم ولا علماء في عموم العالم , على مستوى هذا الاكتشاف المذهل , بل إنه حقيقة من الله , خالق الكون وعالم أسراره .

قال الفيلسوف الفرنسي (ألكس لوازون) في كتاب [حياة محمد] , قال : خلف محمد للعالم كتاباً هو آية البلاغة وسجل الأخلاق , وكتاب مقدس , وليس بين المسائل العلمية التي اكتشفت حديثاً أو المخترعات الحديثة , مسألة تتعارض مع الأسس الإسلامية , فالانسجام تام بين تعاليم القرآن والقوانين الكونية .

ويقول المؤرخ الإنجليزي الشهير (ويلزان) إن الديانة الحق التي وجدتها تسير مع المدنية أنى سارت , هي الديانة الإسلامية وإذا أراد إنسان أن يعرف شيئاً من هذا فليقرأ القرآن , وما فيه من نظريات

علمية , وقوانين وأنظمة لربط المجتمع , فهو كتاب علمي , ديني , اجتماعي تهذيبي , خلقي , تاريخي , وأكثر أنظمته وقوانينه تستعمل حتى وقتنا الحالي .

هذه شهادة من علماء غير مسلمين , لوكان هؤلاء العلماء مسلمين لافترى الناس عليهم الأقاويل , ولقالوا بأنها تصريحات إسلامية مغرضة , الهدف منها دفع الناس للدخول في الإسلام , ولكن الحكمة الإلهية شاءت أن يأتي بيان هذه المعجزات وغيرها , على أيدي علماء كتابيين منهم الملحدون والماركسيون , ليكون الدليل أقوى والإعجاز أكبر , وبالتالي سيكون الدافع على الإيمان أقوى , قال تعالـــى : **(وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) النمل 93.**

جاء بالقرآن أن أصل خلق الإنسان من الطين , وذكر القرآن أطوار نموه , في بطن أمه , قال تعالى **(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا)** المؤمنون 12-14.

لقد سئل البروفسور (مور) رئيس قسم التشريح والأجنة في جامعة [تورنتو] في كندا وصاحب أعظم كتاب عن الأجنة في العالم , هل ترى في آيات تخلق الجنين تناقض , مع ما جاء في العلم الحديث , وما توصلتم إليه من خلال أبحاثكم ودراساتكم وقرأتكم العلمية ؟

قال لا, ولكن لا أعتقد أن نبيك قد عرف كل هذه التفصيلات الحقيقية الدقيقة , عن أطوار وتصور ونمو الجنين من نفسه , صدق هي من الله , والقرآن كلام الله .

وكان البروفسور التايلاندي (تاجاس) المتخصص هو الآخر في علم الأجنة والذي شارك في هذا النقاش منذ بدايته , أعلن على الفور وبدون تردد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله , ودخل في الإسلام , وصار يناقش في معجزات القرآن في كل مؤتمر طبي , وأسلم كثير من العلماء , الذين شاركوا في المؤتمرات التي تعقد من فترة إلى آخرى , لوضوح الحق أمامهم .

خلاصة ما ذكر من الأعجاز القرآني (والقرآن كله إعجاز) :-

لقد تبين من الأعجاز القرآني بالدليل العلمي والعقلي , أن القرآن كلام الله , وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم , وبرهن القرآن أن الله هو الذي خلق الناس وحده , ويأمرهم بعبادته وحده لا شريك له , فإنه الخالق الرازق المنعم

المتفضل على خلقه , وهو المستحق منهم أن يعبدوه وحده , ولا يشركوا به شيئاً .

اسمع ما قال الله عن الذين يعبدون مع الله آلهة أخرى , ويدعونهم من دون الله , قال تعالى : **(قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ)** الأحقاف 4-5 **وقال تعالى :-**

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (22) لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (23) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي) الأنبياء 21-24

وقال تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات 56 .

ومن حكمة الله وعدله , ينزل الكتب و يرسل الرسل , قال تعالى **: (رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل , وكان الله عزيزاً حكيما رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)** النساء 165 , أرسلناهم مبشرين بالثواب الكريم لمن آمن بالله , ومخوفين من كفر به من العذاب الأليم , حتى لا تكون للناس حجة على

الله بعد إرسال الرسل , يعتذرون بها , وكان الله عزيزاً في ملكه حكيماً في قضائه .

الشفاعة:

قال الله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (26) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (27) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (28) وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (29) الأنبياء 25—29 .

هذا تهديد ووعيد من الله , أرسل به جميع الرسل , أنه لا إله إلا الله , ولم يتخذ الله ولداً , كما زعموا , بل أنهم عباد مكرمون , ولا يقولون على الله إلا الحق , ولا يشفعون إلا بعد رضى الله عن المشفوع له , الذي لم يكذب على الله , بأن هناك إله غير الله , وأن له ولد , أو أن له شريك في ملكه وخصائصه , من صفات وأفعال , ومن كذب على الله , فجزاؤه جنهم , كذلك جزاء الظالمين .

قال تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24)البقرة 21-24

هذا النداء من الله بالأمر بعبادته وحده , حيث إن الله هو الواحد الأحد المتفرد بالخلق والرزق وعموم النعم على العالمين , المستحق للعبادة وحده دون شريك , ومن لم يمتثل لأمر الله , فالنار موعده يوم لقاء الله والحساب , والعقاب لمن صرف حق الله لغيره فالقرآن رسالة عامة , لعموم البشر بعد التوراة والإنجيل , وملغي لهما , من الله ليس من النبي محمد صلى الله عليه وسلم , كما جاء بقوله تعالى : وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران 85 , والقرآن منهج متكامل ,

يخبر الله تعالى عما حصل للأمم السابقة , وعما يحصل بالمستقبل بالدنيا والأخرة , ويبين لهم ما ينفعهم وما يضرهم ليجتنبوه.

فالإسلام دستور حياة متكامل , تجد فيه كل ما يهمك من أمور الدنيا والآخر , وما يحب الله وما يكره , حتى تكون على بينة من أمرك بالدنيا والآخرة , وعند

قيام الساعة جاء بالقرآن الكريم ما يحصل للمؤمن بالله والمتبع لرسوله , من السعادة , والكرامة .

محاسن الإسلام

تنبيه : نحن نتكلم عن الإسلام الذي شرعه الله وأنزل به القرآن وأرسل به محمداً صلى الله عليه وسلم , أما السلوكيات السيئة من بعض البشر من المسلمين , فهي ليست مقياساً للدين , البشر طبيعتهم مختلفة سيئون وطيبون , في كل المجتمعات , والأديان ,.

فالإسلام كامل من كل ناحية , وتام في جميع جوانبه , لأن الله عز وجل قد رضيه ديناً لعباده المؤمنين إلى قيام الساعة , وقال تعـالى : -

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة 3] .

فمن محاسن الإسلام أنه ساوى بين المسلمين , فلا فضل لعربي على أعجمي , ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى , وأبطل المعايير الجاهلية التي يتفاخر بها الناس , كالجاه , والمال , والمنصب , والسلطة , جاء في الحديث أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية , وفخرها بالآباء , مؤمن تقي وفاجر شقي , والناس بنو آدم وآدم من تراب , لينتهين أقوام يفتخرن برجال أو ليكونن أهون عند الله من عدتهم من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن] .

ومن محاسن الإسلام أنه أمر بالتكافل بين المسلمين , كما حض على الإحسان إلى الخلق عموماً , فقد صح في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال [**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد , اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**] .

ومن محاسن الإسلام : أنه يأمر ببر الوالدين الذين هما سبب وجود الولد في هذه الحياة , قال تعالى :**(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا)** لقمان 14 _15 .

ومن أعظم محاسن الإسلام , أن الله يقبل توبه التائب من الذنب مهما كان عظيم , قال تعالـى : **(إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ)** الفرقان 70 .

ومن محاسن الإسلام , الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , والإحسان إلى الجار , والنهي عن أذيته , أمر الإسلام بالإحسان إلى الحيوان , فضلاً عن الإنسان .

محاسن النبي محمد صلى الله عليه وأخلاقه :

قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) الأنبياء , 107 فهو رسول الله إلى الجميع , وهو رحمة الله إلى العالمين , بأسباب رسالته وطاعة أوامره ينزل الغيث وينتفع العالم كله الدواب والشجر والجن والإنس والحيوانات , وتقوم الحجة على الكافر , ويبلغ الرسالة , فهو رحمة للعالمين جميعاً , فمن دخل في رسالته كانت الرحمة كاملة في حقه , ودخل الجنة ونجا من النار, بإذن الله .

كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم , أحلم الناس وأسخى الناس وأعطف الناس , وأكرم الناس , قال صلى الله عليه وسلم : [أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم , فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه , ومن ترك مالا فلورثته] , رواه ابوهريرة وكان يجيب دعوة المملوك , ويعود المريض ويمشي وحده , وكان يمزح ولا يقول إلا خيراً ,

ولم يسب خادماً ولا خادمة , وما ضرب أحداً بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله , وما انتقم لنفسه , إلا أن تنتهك حرمات الله , وما خُير بين أمرين إلا اختار أيسرهما .

مكانة المرأة بالإسلام

لقد رفع الإسلام مكانة المرأة , وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه , فهي في رعاية والديها , بالتربية الحسنة , و إذا كبرت فهي المعززة المكرمة يحميها وليّها من أيدي السوء وألسنة الأذى , وإذا تزوجت , تكون في بيت الزوج في كرامة , وهي ربة البيت تأمر وتنهى , كالملك في سلطانه , وواجب على زوجها إكرامها , والإحسان إليها وحمايتها .

, فالنساء في الإسلام شقائق الرجال , وتشارك بالعمل إذا رغبت , وتشارك بالرأي والمشورة , ولها من الكرامة بالإسلام مالا يوجد في غيره , عن أم ألمؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : -[قال النبي صلى الله عليه وسلم , خيركم خيركم لأهله وأنا خير كم لأهلي] .

, واذا كانت أماَ , كان برها مقروناَ بحق الله تعالى : -**(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)** الإسراء 23 , فالمرأة في الإسلام مكفولة , من قبل أقرب ولي لأمرها من الأسرة , لا يلزمها أن تعمل لتصرف على نفسها , بل بكفالة وليها . اما المرأة بالغرب إذا بلغت سن الثامنة عشر تخلت عنها اسرتها لا يقومون برعايتها ولاحمونها , ويتركونها , فريسة للأشرار , والشاهد على ذلك ما وصلت إليه من التحرر من الأخلاق الحسنة , وذلك بسبب الإختلاط بالرجال في العمل , والأسواق , ونتج عنه التعري والوقوع في رذيلة فاحشة الزنا علناَ , بالأماكن العامة , مع العلم أن جميع الأديان تحرم الزنا , وكثير من الشعوب ترفض الرذيلة ادباَ ليس ديناً . والحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد وآله وسلم .

ا المؤلف محمد مناور الحنيني